٥٩ - ٣٠ ٨٣

رسالة امام أهل المدينة

أبي عبد الله مالك بن أنس الى أمير المؤمنين هرون الرشيد والى يحيي بن خالد البرمكى رضى الله عنهم فى السنن والمواعظ والآداب فلما وصلت اليه أمر بكتابتها بالذهب اكراما لها نفعنا الله بها وبمؤلفها وجميع المسلمين

آمين

فخر الائمة مالك * نعم الامام لسالك

مولده نجم هدى * وفاته فاز مالك

٩٣   ٨٨ ٩١

٩٣   ١٧٩

سنة   سنة

(طبع بالمطبعة الميمنية)

(على نفقة أصحابها مصطفى البابى الحلبى وأخويه بكرى وعيسى)

(بمصر)

سنة ١٣٢٢

هجرية

حدثنا الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان شيخ الصوفية شاما وحجازا في الخانكاه بالرملة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة حدثنا الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن بكران الطرسوسي في المحرم سنة تسع وتسعين وثلثمائة حدثنا أبو بكر محمد بن سليمن بن أيوب الاذني بطرسوس حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله الفقيه وأبو عمير عدي بن أحمد بن عبد الباقي وأبو سلمة نجاح بن عبد الله مولى بني هاشم واللفظ للحسين حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي حدثنا عمرو ابن محمد العثماني قاضي مكة حرسها الله تعالى حدثنا عبد الله بن نافع الزبيري حدثنا (١) أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى أمير المؤمنين هرون الرشيد رضي الله عنهما قال أبو مسلم وحدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير حدثنا أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى يحيي بن خالد البرمكي واللفظ فيها الى اسحق بن ابراهيم المروزي .

---

(١) أبو بكر الخ في نسخة أبو بكر بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبيد الله بن عمر الخ وحرر اه مصححه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ أما بعد ﴾ فانى كتبت اليك بكتاب لم آلك فيه رشدا ولم أدخرك فيه نصحا تحميد الله وأدبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدبره بعقلك وردد فيه بصرك وأرعه سمعك ثم اعقله بقلبك وأحضره فهمك ولا تغيبن عنه ذهنك فان فيه الفضل فى الدنيا وحسن ثواب الله تعالى فى الآخرة اذكر نفسك فى غمرات الموت وكربه وماهو نازل بك منه وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على الله سبحانه ثم الحساب ثم الخلود بعد الحساب وأعد لله عز وجل مايسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها فانك لو رأيت أهل سخط الله تعالى وماصاروا اليه من ألوان العذاب وشدة نقمته عليهم وسمعت زفيرهم فى النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم وطول غمهم وتقلبهم فى دركاتها على وجوههم لايسمعون ولا يبصرون ويدعون بالويل والثبور وأعظم من ذلك حسرة اعراض الله تعالى عنهم وانقطاع رجائهم واجابته اياهم بعد طول الغم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون لم يتعاظمك شئ من الدنيا ان أردت النجاة من ذلك ولا أمنك

من هوله ولو قدمت فى طلب النجاة منه جميع ما ملك أهل الدنيا كان فى معاينتك ذلك صغيرا ولو رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صار وا اليه من كرم الله عز وجل ومنزلتهم مع قربهم من الله عز وجل ونضرة وجوههم ونور ألوانهم وسرورهم بالنعيم المقيم والنظر اليه والمكانة منه لتقلل فى عينك عظيم ما طلبت به صغير ما عند الله ولصغر فى عينك جسيم ما طلبت به صغير ذلك من الدنيا فاحذر على نفسك حذرا غير تغرير وبادر بنفسك قبل أن تسبق اليها وما تخاف الحسرة منه عند نزول الموت وخاصم نفسك على مهل وأنت تقدر باذن الله على جر المنفعة اليها وصرف الحجة عنها قبل أن يتولى الله حسابها ثم لا تقدر على صرف المكروه عنها واجعل من نفسك لنفسك نصيبا بالليل والنهار وصل من النهار اثنتى عشرة ركعة واقرأ فيهن ما أحببت ان شئت صلهن جميعا وان شئت متفرقات فانه بلغنى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة وصل من الليل ثمان ركعات بجزء من القرآن واعط كل ركعة حقها والذى ينبغى فيها من تمام الركوع والسجود وصلهن مثنى مثنى فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى من الليل ثمان ركعات والوتر ثلاث ركعات سوى ذلك يسلم من كل اثنتين وصم ثلاثة أيام من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك صيام الدهر وأعط زكاة مالك طيبة بها نفسك حين يحول عليه الحول ولا تؤخرها بعد حلها وضعها فيمن أمر الله تعالى ولا تضعها الا فى أهل ملتك من المسلمين فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى لم يرض من الصدقة بحكم نبي ولا غيره حتى حدها هو على ثمانية أجزاء قال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل واحجج حجة الاسلام من أطيب مالك وأزكاه عندك فان الله تعالى لا يقبل الا الطيبا وبلغنى أن قوله تعالى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه مغفرله مربطاعة الله وأجيب عليها وانه عن

معاصي الله تعالى وأبغض عليها فانه بلغني عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فانما هلك من كان قبلكم بترك نهيهم عن المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن ينزل بكم الذي نزل بهم فان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقدم أجلا ولا يقطع رزقا أحسن الى من خوّلك الله تعالى واشكر تفضيله اياك عليهم فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي فانصرف وقال أطت السماء وحق لها أن تئط مافيها موضع أربع أصابع الا عليه جبهة ملك ساجد فمن كان له خول فليحسن اليه ومن كره فليستبدل ولا تعذبوا خلق الله ألزم الادب من وليت أمره وأدبه ومن يجب عليك النظر في أمره فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للفضل بن العباس لا ترفع عصاك عن أهلك وأخفهم في الله لا تستسلم الى الناس (١) واستجرهم في طاعة الله لا تغمص الناس واخفض لهم جناحك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أحدثكم بوصية نوح ابنه قال آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك بقول لا اله الا الله فانها لو كانت في كفة والسموات والارض في كفة وزنتها ولو وضعتها على حلقة قصمتها وقل سبحان الله وبحمده فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم فانهما يكثران لمن قالهما الولوج على الله عز وجل وأنهاك عن الشرك والكبر فان الله محتجب عنهما فقال له بعض أصحابه أمن الكبر أن يكون لي الدابة النجيبة قال لا قال أمن الكبر أن يكون لي الثوب الحسن قال لا قال أفمن الكبر أن يكون لي الطعام أجمع عليه الناس قال لا انما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الخلق واياك والكبر والزهو فان الله عز وجل لا يحبهما وبلغني عن بعض العلماء أنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر تطؤهم الناس بتكبرهم على الله عز وجل لا تأمن على شئ من أمرك من لا يخاف الله فانه بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال شاور في أمرك

---

(١) قوله واستجرهم أي استخدمهم واستعملهم

الذين يخافون الله احـذر بطانة السوء وأهل الردى على نفسـك فانه بلغني عن النبي صـلى الله عليه وسـلم أنه قال ما من نبي ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر و بطانة لا تألوه خبالا وهو مع التي استولت عليه ومن وقي بطانة السوء فقد وقي واستبطن أهل التقوى من الناس وأكرم ضـيفك فانه يحق عليك اكرامه وارع حق جارك ببذل المعروف وكف الأذى عنـه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسـلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وتـكلم بخير أو اسكت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خـيرا أو ليصمت واتق فضول المنطق فانه بلغني عن ابن مسـعود أنه قال أنذركم فضول المنطق وأكرم من وادّك وكافئه بمودّته واياك والغضب في غير الله لا تأمر بخـير الا بدأت بفـعله ولا تنه عن سوء الا بدأت بتركه دع من الامر مالا يعنيك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسـلم أنه قال من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه صل من قطعك واعف عمن ظلمك وأعط من حرمك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها أفضل أخلاق الدنيا والآخرة اتق كثرة الضحك فانه يدعو الى السـفه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ضحكه كان تبسما لا تمزح فتـذم نفسك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسـلم أنه قال اني لأمزح ولا أقول الا حقا لا تخالف الى ما نهيت عنه واذا نطقت فأوجز فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهل يكب الناس في نار جهنم الا هذا يعني لسانه لا تصاعر خـدك للناس فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أهل الجنـة كل هين لين سهل طلق اترك من أعمال السر مالا يحسن بك أن تعمله في العلانية اتق كل شئ تخاف فيـه تهمة في دينك ودنياك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف مواقف التهـم أقلل طلب الحوائج من الناس فان في ذلك غضاضة و بلغني عن النبي صلى الله عليه وسـلم أنه قال لرجل لا تسأل الناس وليكن مجلسـك بيتك

أومسجدك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المساجد بيوت المتقين لا تكثر الشخوص من بيتك الا في أمر لابد منه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ستة مجالس المسلم ضامن على الله ما كان في شيء منهن في سبيل الله أو في بيت الله أو في عيادة مريض أو شهود جنازة (٢) أو جمعة أو عند امام مقسط يعزره و يوقره أحسن خلقك مع أهلك ومن اعتز بك فان في ذلك رضا لربك ومحبة في أهلك ومثراة في مالك ومنسأة في أجلك فانه بلغني عن بعض العلماء من الصحابة أنه قال ذلك أحسن البشر الى عامة الناس واتق شتمهم وغيبتهم فان الله تعالى قال أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه الآية وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشتم الناس اتق الفحش ومجالسة أهل الردى ومحادثة الضعفة من الناس فانه بلغني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال اعتبر الناس بأخدانهم فانما يخادن الرجل الرجل مثله أكرم اليتيم وارحمه واعطف عليه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كفل يتيما له أو لغيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار باصبعيه فضمهما اعرف لابن السبيل حقه واحفظ وصية الله تعالى فيه فانه بلغني ان أول من ضاف الضيف ابراهيم الخليل عليه السلام أعن المظلوم وانصره ما استطعت وخذ على يد الظالم وادفعه عن ظلمه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام اتق اتباع الهوى في ترك الحق فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اني أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة أنصف الناس من نفسك ولا تستطل عليهم فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أشرف الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخ من المال

---

(٢) قوله أو جمعة هكذا في الاصل والذي في الجامع الصغير أو بيته ولعلهما روايتان اه مصححه

وانصاف الناس من نفسك اغضض بصرك عن محارم الله فانه بلغني عن علي كرم الله وجهه أنه قال لا تتبع النظرة النظرة فانما لك النظرة الاولى وليست لك الاخرى اتق المطعم الوبي والمشرب الوبي والملبس الوبي فان ذلك تذهب (١) أنفته وتبقى عاقبته وان الله سبحانه أدب رسله فقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي عليه السلام من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله مكانها أكلة من نار ومن سمع بأخيه المسلم سمع الله به يوم القيامة ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله مكانه ثوبا من نار اقبل عذر من اعتذر اليك ورجع عما كرهت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اعتذر الى أخيه المسلم فلم يعذره كان عليه مثل وزر صاحب مكس لتكن يدك العليا على كل من خالطت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اليد العليا خير من اليد السفلى اصحب الاخيار فانهم يعينونك على أمر الله عز وجل فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تحاب رجلان في الله الا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه صل رحمك وان قطعتك ولا تكافئه بمثل ما أتى اليك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له ان لي أقرباء أعفو ويظلموني وأصل ويقطعوني وأحسن ويسيؤني أفأكافئهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا تتركوا جميعا ولكن اذا أساؤا فأحسن فانه لن يزال لك عليهم من الله ظهير ارحم المسكين المضطر والغريب المحتاج وأعنه على ما استطعت من أمره فانه بلغني عن ابن عباس أنه قال كل معروف صدقة ارحم السائل واردده من بابك بفضل معروفك بالبذل منك أو قول معروف تقوله له فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ردّ عنك مذمة السائل (١) بمثل رأس الطير من الطعام

(١) أنف الشيء وأنفته ابتداؤه وأوله كما في القاموس اه مصححه

(١) قوله بمثل رأس الخ هكذا في الاصل ولعل لو سقطت من الناسخ اه مصححه

لاتزهد فى المعروف عند من تعرفه وعند من لاتعرفه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاتزهد فى المعروف ولو أن تصب من دلوك فى اناء المستقى أردبكل ما يكون منك من خير الى أحد الله فانه بلغنى أن قوله عز وجل فويل للمصلين الذين هم الآية قال المنافق الذى ان صلى راءى وان فاتته لم يبلغ اليها ويمنعون الماعون قال الماعون الزكاة التى فرضها الله عز وجل اياك والرياء فانه بلغنى أنه لايصعد عمل المرائى الى الله عز وجل ولا تزكيه عنده ان استطعت (٢) أن تعمل بعمل ماعملت فيما بينك وبين الله فافعل فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها حتى يبلغها غيره فرب غائب أحفظ من شاهد ورب حامل فقه غير فقيه لايغفل قلب امرئ مسلم عن ثلاث خصال اخلاص العمل لله والنصيحة للامام العادل والنصيحة لعامة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم إياك وسوء الخلق فانه يدعو الى معاصى الله تعالى وقد بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خياركم أحسنكم أخلاقا اخضع لله اذا خلوت بعملك فانه بلغنى عن النبي عليه السلام أن ملكا أتاه فقال ان ربك يقرئك السلام و يقول ان شئت أجعلك ملكا نبيا أو عبدا نبيا فاشار اليه جبريل عليه السلام أن تواضع فما أكل متكئا حتى مات لاتظلم الناس فيذيلهم الله عليك فانه بلغنى عن بعض العلماء من الصحابة أنه قال ماظلمت أحدا أشد على ظلما من أحد لايستعين على الا بالله تعالى احذر البغى فانه عاجل العقوبة بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أعجل الخير ثوابا صلة الرحم وان أعجل الشر عقوبة اليمين الغموس تترك الديار بلاقع لاتحلف بغير الله فى شئ فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاتحلفوا بآبائكم ليحلف حالف بالله أو ليسكت ولا تحلف بالله فى كل شئ فانه بلغنى أن ذلك قوله تعالى ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم ارحم الناس يرحمك الله بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من لايرحم الناس لايرحمه الله أحبب طاعة الله يحبك الله و يحببك الى خلقه قال عز وجل لنبيه قل ان

(٢) قوله أن تعمل بعمل الخ هكذا فى النسخ ولعله بعمل ماعملت وحرر اهـ

كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال عليه السلام ان الله جعل قرة عيني في السجود وقال بعض العلماء ما أسر عبد قط سريرة خير الا ألبسه الله رداءها ولا أسر سريرة شر قط الا ألبسه الله رداءها وليكن عليك السكينة والوقار في منطقك ومجلسك ومركبك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والناس يزحفون حوله عليكم بالسكينة أعط دابتك اذا ركبتها حظها من الارض وحظها من المقصد عليها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا ركبتم هذه الدواب العجم فأعطوها حظها من الارض عليك بالحلم والاغضاء عما كرهت ولا تتبع ذلك من أحد بلغك عنه أذى ولا تكافئه فان في ذلك الفضل في الدنيا والآخرة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب الحليم الحيي العفيف المتعفف (١) ادفع السيئة بالتي هي أحسن بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها السلمي اتق العقوق وقطيعة الرحم فان في ذلك شينا في الدنيا وتباعدا في الآخرة وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اشتكت الرحم الى الله عز وجل ممن يقطعها فرد الله عليها أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك اذا غضبت من شئ من أمر الله فاذكر ثواب الله على كظم الغيظ قال عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الآية وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما امتلأ رجل غيظا فكظمه لله الا ملأه الله رضوانا يوم القيامة اذا وعدت موعدا في طاعة الله فلا تخلفه واذا قلت قولا فيه رضا الله فأوف به ودم عليه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من تكفل لي بست أتكفل له بالجنة اذا حدث لم يكذب واذا وعد لم يخلف واذا ائتمن لم يخن وغض بصره وحفظ فرجه وكف يده اذا حلفت على يمين ليست من طاعة الله فلا تمن بها وكفرها فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نذر في معصية الله وكفارتها كفارة يمين والنذر يمين واذا حلفت على يمين ثم رأيت غيرها خيرا منها

(١) قوله ادفع السيئة الخ هكذا في النسخ ولعل في هذه العبارة سقطا فحرر اه مصححه

فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك
اياك والتزيد فى القول، أن تقول قولا وأنت تعلم أنه لم يكن فانه بلغنى عن النبى صلى
الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الامام الكذاب والعائل
المزهو والشيخ الزانى بر والديك وخصهما منك بالدعاء فى كل صلاة وأكثر لهما
الاستغفار وابدأ بنفسك قبلهما فان ابراهيم عليه السلام قال رب اغفر لى ولوالدى
فبدأ بنفسه قبل والديه وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن ينسأ
له فى عمره ويزاد فى رزقه فليتق الله ربه وليصل رحمه اشكر الناس ما أتوا اليك من
خيرهم وكافئهم ان قدرت عليه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم
يشكر الناس لم يشكر الله اذا ركبت دابة فوضعت رجلك فى الركاب فقل باسم الله
واذا استويت راكبا فقل سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الآية فانه
بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك كلما ركب دابة اذا أكلت
وشربت فاذكر اسم الله فان نسيت فى أول حالك فاذكره اذا ذكرت بلغنى عن ابن
مسعود رضى الله عنه أنه قال تذكر اسم الله حين تذكر فانه يحول بين الخبيث وبين
أن يأكل معه ويتقيأ ما أكل فاذا فرغت فقل الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك اذا أكل وشرب
واذا أكلت ومعك آخر فكل مما يليك بيمينك ولا تأكل من فوق الطعام ولا من
بين يدى أحد فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل يفعله اذكر اسم
الله وكل مما يليك وكل بيمينك ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك وبلغنى عن
النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انها إكلة الشيطان لا تسافر ما استطعت الا فى يوم
الخميس فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يستحب أن يسافر يوم الخميس
لا يسافر الا فيه اذا أصابك كرب فقل ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث فانه بلغنى عن
النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك عند الكرب احترس ممن يقرب اليك
بالنميمة ويبلغ الكلام عن الناس بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ملعون

من لعن أباه ملعون من لعن أمه ملعون من غير تخوم الارض ملعون كل صقار وهو النمام لا تجرّ ثيابك فان الله لا يحب ذلك وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة أطع الله في معصية الناس ولا تطع الناس في معصية الله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اذا أصابك حزن أو سقم أو ذلة أو لأواء يعني الجوع فقل الله ربي لا أشرك به شيأ ثلاث مرات بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بذلك من أصابه شيء من ذلك اصبر على ما أصابك من فجائع الدنيا وأحزانها لقول الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد لا تمار ين أحدا وان كنت محقا بلغني أن قول الله عز وجل فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج أنه المراء اذا هممت بأمر من أمور الدنيا ففكر في عاقبته بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا هممت بأمر من أمور الدنيا ففكر في عاقبته فان كان رشدا فأمضه وان كان غيا فانته عنه اياك والتجريد خاليا فانه ينبغي لك أن تستحي من الله اذا خلوت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أحب أن يلي لي شيأ من لا يستحي من الله في الخلاء واياك أن تدخل الحمام والماء الا بازار ولا يدخل معك أحد الحمام الا بازار ولن تقدر على ذلك فان لم تقدر فغض طرفك عن كل أحد كان مكشوفا بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بازار أفش السلام وان استطعت أن لا يسبقك أحد اليه فافعل تعط بذلك فضلا عن الناس وبلغني عن ابن مسعود أنه قال السلام اسم من أسماء الله وضعه فيكم فأفشوه فيكم فان الرجل اذا سلم كتب له عشر حسنات أدّب ولدك ومن وليت أمره على خلقك وأدبك حتى يتأدبوا على ما أنت عليه فيكونوا لك عونا على طاعة الله بلغني عن ابن مسعود أنه قال كل مؤدّب يحب أن يؤخذ بادبه وان أدب الله هو القرآن واذا استشارك أحد فان شئت تكلمت وان شئت سكت واجتهد رأيك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المستشار

بالخيار ان شاء تكلم وان شاء سكت لا تفش على أحد سرا أفشاه اليك فانما هى أمانة استودعكها وأغلق عليها الا أن يكون افشاؤه خيراله فى دنياه وآخرته فأفشها عليه وانصحه فيها بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من حق المسلم على المسلم اذا استنصحه أن ينصحه اذا تعلمت علما من طاعة الله فليرعليك أثره وليرفيك سمته وتعلم للذى تعمله وتعلم له السكينة والحلم والوقار بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال العلماء ورثة الانبياء ردّ جواب الكتاب الى كل أحد كتب اليك فانما هو كردّ السلام قال عز وجل واذا حييتم بتحية الآية وقال ابن عباس رضى الله عنهما أرى رجع الكتاب على حقا كما أرى رجع السلام الزم الحياء فانه خلق الاسلام بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شئ خلق وخلق الاسلام الحياء اذا سافرت فقل اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال (١) والحور بعد الكور بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك اذا سافر اياك وظلم الضعيف ومن لا يستعين عليك الا بالله بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا تردّ دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم فانها تصعد فوق الغمام فيقول الله لها وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين اذا ودّعت مسافرا فقل زوّدك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بها أصحابه اذا حضرت أمرا ليس لله بطاعة ولا تقدر على أن تدفعه فقم عنه ولا تقعد بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول الحق اذا شهده أو علمه الزم السواك فانه سنة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال السواك من سنن المرسلين افش الصدقة فانها تدفع ميتة السوء وليكن ذلك من أطيب مالك فان الله تعالى لا يقبل الا الطيب بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان

(١) والحور بعد الكور أى النقصان بعد الزيادة وقيل غير ذلك اه

أحدكم ليتصدق بالتمرة اذا كانت من طيب ولا يقبل الله الا الطيب فيجعلها في كفه فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون في يده مثل الجبل اذا نزلت بك كربة من كرب الدنيا فليكن مفزعك فيها الى الله عز وجل حين تنزل بك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينزل بعبد قط أمر كان مفزعه فيه الى الله الا فرج الله عنه لا تضطجع على بطنك اذا نمت ولا في غير نومك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها الضجعة يبغضها الله أوف بالعهد اذا أعطيته من نفسك لكل أحد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحق ما وفي به عهد الله اذا حضرت السلطان فاشفع بخير واياك والكلام عنده الا بما يرضي الله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة (١) أردما أردت به الله ما استعطت بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صدقة السر تطفئ غضب الرب اتق كثرة التزكية لنفسك أو ترضى بها من أحد يقولها لك في وجهك بلغني أن رجلا امتدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنقه ولو سمعها ما أفلح أبدا اياك ومدح الناس والثناء عليهم في وجوههم بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال احثوا التراب في وجوه المداحين طهر ثيابك ونقها من معاصي الله تعالى فانه بلغني أن قوله تعالى وثيابك فطهر يأمره أن لا يلبسها على عذرة واكره لكل أحد ما تكره لنفسك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بايع جريرا البجلي على الاسلام والنصيحة لكل مسلم اياك والحسد والشره بلغني أنهما خلقان مرديان لصاحبهما في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا وسلطه على انفاقه

(١) قوله أردما أردت به الله هكذا في النسخ ولعل هنا تحريفا والاصل أسر ما أردت الخ اه مصححه

فى الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها اقتدفى أمورك برأى (٢) ذوى الانصاف من أهل التقوى بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خياركم شبانكم المتشبهون بشيوخكم وشراركم شيوخكم المتشبهون بشبانكم (٣) لاتحتكر أحدا ولاتجالس مأبونا فان الوحدة خير من جليس السوء عليك بمعالى الاخلاق وكريمها واتق رذائلها وماسفسف منها بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب معالى الاخلاق ويكره سفسافها اذا رأيت من فضلت عليه فى دينك ودنياك فأكثر حمد الله عليه فان ذلك من الشكر بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد بنعمة فقال الحمد لله الا كان ذلك أعظم من تلك النعمة وان عظمت لاتركب (٤) الميثرة الحمراء ولاتلبس المعصفر فانه بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذلك اذا غضبت وأنت قائم فاقعد وان كنت قاعدا فاضطجع بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم لاتتطيرن من شئ تراه أو تسمعه واذا كان من ذلك شئ فقل اللهم لايأتى بالخير الا أنت ولايدفع السوء الا أنت ولا حول ولاقوة الا بالله بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك لمن رأى من ذلك شيأ لاتتوضأ بشئ مما تأكل من الطعام ولاتدلك به فى الحمام فان ذلك من الجفاء لاتتخلقن بالخلوق الا أن يكون فى أثر النورة ليذهب ريحها بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما رجل فى بردتين له متخلق يتبختر فيهما اذ ساخت به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة لاتغيرن أظفارك بالحناء ولايديك اذا دخلت الحمام فانه ليس من سيما أهل الفضل ولاتحلف بالطلاق ولا بالعتاق فانها

---

(٢) قوله ذوى الانصاف هكذا فى نسخة وفى أخرى ذوى الاسنان اهـ مصححه

(٣) قوله لاتحتكر أحدا أى لاتسئ عشرته كذا بهامش بعض النسخ وفى القاموس أن الحكر سوء المعاشرة والفعل كضرب اهـ كتبه مصححه

(٤) قوله الميثرة بميم مكسورة فمثناة تحتية فمثلثة مركب من مراكب الاعاجم من ديباج أوحرير كما فى اللسان ونهاية ابن الاثير اهـ مصححه

من أعيان الفساق بلغني عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال أربع جائزة اذا تكلم بهن الطلاق والعتاق والنكاح والنذر وأربعة يمسون والله عليهم ساخط ويصبحون والله عليهم غضبان المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن أتى بهيمة أو عمل عمل قوم لوط لا تتطيبن بشيء من الطيب يظهر لونه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب الرجال ما بطن لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وبطن ريحه الزم الرأي الحسن والهدى الحسن والاقتصاد بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الرأي الحسن جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ان استطعت أن لا تدع العمامة والبرد في العيدين والجمعة فافعل بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يلبس العمامة والبرد في العيدين والجمعة وقال ان الله تعالى أعز الاسلام بالعمائم والألوية اذا طلاك أحد بالنورة (١) فبلغ المراق فلا يلي ذلك منك الا نفسك ومن يحسن ذلك من نسائك فانه بلغني عن بعض العلماء أنه كان يلي ذلك من نفسه لا بأس أن تغتسل بماء الحمام وأنت جنب وتصلي بلغني عن ابن عباس أنه سئل عن الجنب يغتسل في الحمام فقال ان الماء لا يجنب واذا تنخمت في المسجد فادفنه بلغني عن بعض العلماء أنه قال هي خطيئة وكفارتها دفنها اذا غت فقل عند منامك اللهم أنت القائم الدائم لا تزول خلقت كل شيء لا شريك لك علمت كل شيء بغير تعليم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا قلتم كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو الذي قال ذلك اذا أتيت الحاجة فلا تستقبل القبلة بفرجك ولا تستدبرها ولا تستنج بيمينك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر أصحابه أن لا يستقبلوا القبلة ولا يستنجوا بايمانهم ولا يستنجوا بعظم ولا روث اذا انصرفت من الصلاة فقل اللهم اني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله

---

(١) فبلغ المراق جمع مرق بفتح الميم والراء وتشديد القاف مارق من البطن ولان أولا واحد لها كما في القاموس

ما علمت منه ومالم أعلم اللهم انى أسألك من الخير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من الشر ما عاذ منه عبادك الصالحون اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بلغنى عن ابن مسعود أنه قال ما دعا نبى مرسل ولا عبد صالح بشئ حسن الا هو فيه يعنى فى هذا الدعاء لا تشتم عبدا لك ولا أمة زنا فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قذف أمة أو حرة أو يهودية أو نصرانية فلم يضرب فى الدنيا ضرب يوم القيامة ثمانين جلدة اذا كنت مسافرا أو مقيما فامسح ان شئت على خفيك ان كنت مسافرا ثلاثة أيام ولياليهن وان كنت مقيما فيوما وليلة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى بن أبى طالب وابن عباس رضوان الله عليهم قالوا ذلك اذا صافك أحد فلا تنزعن يدك عن يده حتى يكون هو الذى ينزع يده عن يدك بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يصافح أحدا فنزع يده حتى يكون هو الذى ينزع يده اذا أقبل عليك رجل بوجهه يحدثك فلا تصرف وجهك عنه حتى يكون هو الذى يصرف وجهه عنك واذا جلست الى جنب رجل أو جلس الى جنبك رجل فلا تقومن من بين يديه ولا تجاوزن ركبتك ركبته بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم تجاوز ركبته ركبة جليس له واذا أحسست من أمير ظلامة أو تغطرسا فقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر أعز من خلقه جميعا الله أكبر مما أخاف وأحذر وأعوذ بالله الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر فلان اللهم كن لى جارا من فلان وجنوده أن يفرط على أحد منهم أو أن يطغى جل جلالك وعز جارك ولا اله غيرك تقول ذلك ثلاث مرات بلغنى عن ابن عباس أنه قال ذلك وأمر نابه واذا كتبت الى أحد من غير أهل الاسلام فلا تكتبن سلام الله عليك ولكن اكتب السلام على من اتبع الهدى بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كتب ذلك الى مسيلمة اذا عطست فى الخلاء فاذكر اسم الله خفيا لا تدهن فى مدهن ذهب ولا فضة ولا تستجمر فى مجامر الذهب والفضة بلغنى عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشرب في إناء الذهب والفضة لا تنم على الحرير والديباج فانه لبسة النساء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير والديباج الا للنساء اذا رأيت أمرا في أهلك وخاصتك مما ينبغي تغييره فلا تحابين منهم أحدا وقم فيه بالذي يحق عليك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما اذا هممت بأمر من طاعة الله عز وجل فلا تحبسه ان استطعت فواقا حتى تمضيه فانك لا تأمن الاحداث واذا هممت بأمر غير ذلك فان استطعت أن لا تمضيه فواقا فافعل لعل الله تعالى يحدث لك تركه لا تستحي اذا دعيت الى أمر ليس بحق أن تقول لا فان الله تعالى يقول والله لا يستحيي من الحق اذا سمعت المؤذن يؤذن فقل كما يقول الا أنك تقول اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله بلغني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلون بامرأة ليست لك بمحرم بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال ما خلا رجل بامرأة ليست له بمحرم الا كان ثالثهما الشيطان اذا قال الامام آمين فقل آمين فانه ينبغي اذا فرغ من أم القرآن أن يقول آمين ويقوله من خلفه سرا ولا يجهر به بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أمن الامام فأمنوا فان الملائكة تؤمن لتأمين الامام فمن وافق منكم تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اذا قضيت الحاجة فلا تبدأ بشيء حتى تغسل فرجك بالماء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاهل مسجد قباء لما نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فأنبؤني ما هذا التطهير الذي ذكرتم به فاثنوا عليه قالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما منا امرأة ولا رجل يأتي الخلاء فيبدأ بشيء دون غسل فرجه بالماء اذا أكلت طعاما فعلق بين أصابعك فالعقها وأسنانك فتخلل فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس شيء أشد على الملك من أن يرى في الرجل طعاما وهو يصلي اذا نزلت منزلا فقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نزل منزلا فقال هذه الكلمات وقي شر منزله حتى

بر تحل منه لاتأكل شيأمن ثمن طعام لايحل لك أكله ولاشيأمن ثمن شراب لايحل لك شربه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجرار الذي حرم شربها حرم ثمنها ولاتداو بشئ لايحل لك أكله ولاشربه ولاتبعه ولاتشتره ولاتطعمه ولاتطعمه أحداولاتسقه ولاتداوبه أحداصغيراولاكبيراولابهيمةولاغيرها بلغني عن بعض علماء الصحابة أنه نعت لبعير له خمرفقال لاوالله لاأوجره خمرا لاتأكل لحم شئ من السباع ولاذا مخلب من الطير بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع اذافزعت في منامك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شرعباده ومن شرالشياطين وأن يحضرون بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذافزع أحدكم في منامه فليقل ذلك اذاقلت لأحدأقسمت عليك لتفعلن فلم يفعل الذي أقسمت عليه أن يفعله وجب عليك الحنث وكفرعن يمينك وكذلك ان قلت له أحلف عليك أوأشهدعليك لتفعلن فلم يفعل وجب عليك الحنث وكذلك اذاكنت وقت له وقتامعلوما فتركه حتى جاوزالوقت لاتبدأن أحدامن غيرأهل الاسلام بالسلام لكن لوسلم هوفقل وعليكم بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم أمربذلك لاباس أن تأكل جنباوان كنت لم تتوضأ اذاغسلت يديك لاتقل لاحدصلى الله عليك بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لاتنبغي الصلاة من أحدلاحدالاللنبي عليه السلام ولاتقل لاحدجعلني الله فداءك بلغني أن الزبير قال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهومريض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماتركت أعرابيتك بعد بلغني عن بعض العلماء أنه قال لايفسدأحدأحدا لاباس بمصافحة الجنب ومباشرته بلغني عن (١) ابن مسعودأنه قال أربعة ليس عليهم جنابة الاسنان والماء والثوب والارض لاباس بمصافحة اليهودي والنصراني والصلاة في بيوتهم لاتبلغ بشئ من أدبك اذا أدبت وعاقبت أحداعلى جرم اجترمه

(١) قوله ابن مسعود في نسخة ابن عباس وقوله الاسنان في نسخة الانسان بتقديم النون اه

أربعين سوطا قال صلى الله عليه وسلم من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين اذا
أحببت أحدا لله فاعلمه لما قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اني أحب فلانا لله قال أما
أخبرته قال لا قال فاخبره فلما أخبره قال أحبك الله الذي أحببتني له لا تشفع فيمن
وجب عليه حد من حدود الله اذا انتهى الى الامام ولا تحل دونه ولا باس أن تشفع
قبل ذلك قال ذلك بعض علماء الصحابة وتشفع في سارق فقيل له أتشفع فيه وأنت
من الصحابة فقال لا باس به قبل أن يبلغ الامام فاذا بلغه فلا عفا الله عنه ان عفا عنه
الزم الصمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستكمل الرجل الايمان حتى يخزن لسانه
واذا أتيت قرية أو بلدا فقل اللهم ارزقنا خيرها واصرف عنا وباءها كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ذلك اذا دنا من قرية اذا عطست فقل الحمد لله فان قال قائل يرحمك
الله فقل غفر الله لنا ولك وان عطس عندك مسلم فقال الحمد لله فقل يرحمك الله كان
علي رضي الله عنه يقولها لمن عطس ويقول ذلك يهديك الله ويصلح بالك وكان ابن
مسعود يقول لمن عطس يرحمنا الله وإياك ويقول ذلك يغفر الله لنا ولك ولا تشمته
حتى يحمد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم اذا عطس أن يشمت اذا حمد
الله وقر الكبير وارحم الصغير قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ويوقر كبيرنا لا تصافح امرأة ليست لك بزوجة ولا ملك يمين ولا تضع يدها على شيء
من جسدك ولا تضع يدك على شيء من جسدها ولا تقبل يدك ولا شيأ من جسدك ولا
تعانق رجلا ولا تقبله ليس بذي رحم لك واصنع ذلك بذي رحمك ضم النبي صلى الله
عليه وسلم جعفر بن أبي طالب حين قدم من الحبشة الى نفسه وقبل بين عينيه لا ترفع
صوتك في مسجد جماعة ولا تشهر فيه سلاحا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عنه اذا دعيت الى تحمل شهادة فانك مخير فان شهدت فلا يسعك الامتناع اذا دعيت
الى الاداء لا تمنن على أحد باحسانك فانه يبطل أجرك قال عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى ومن أولاك معروفا وعجزت عن مكافأته فأثن عليه واذكره به قال
النبي صلى الله عليه وسلم من أولي معروفا فلم يقدر على مكافأته الا الثناء فقد شكره

ومن كتمه فقد كفره اذا طعمت وعندك أحد فادعه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل لمن هي قال لمن أطعم الطعام وتابع الصيام وطيب الكلام وصلى بالليل والناس نيام اذا عملت عملا لله فأحسنه لقوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا لا تعجل على أحد بعقوبة ولا تتهمه حتى تحققه لا تأت أهلك أو جاريتك وغيرها برائك أو يسمع حسك قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قالوا كيف نستحيي من الله حق الحياء قال احفظوا الرأس وما حوى والبطن وما وعى واذكروا الموت والبلا وذروا زينة الحياة الدنيا اذا أصبحت فقل اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد لا شريك لك عشر مرات قال النبي عليه الصلاة والسلام من قالها عشر مرات حين يصبح وكل به ملكان يحرسانه حتى يمسي واذا قالها بالليل فكذلك حتى يصبح اذا كنت في العيدين والجمعة ويوم عرفة بعرفة فاغتسل وان توضأت أجزأك سأل رجل عليا عن الغسل فقال الجمعة والعيدين وعرفة اذا رأيت الهلال فلا تستقبله حتى تدعو وقل الله أكبر الله أكبر الحمد لله أسألك من خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر وشر يوم المحشر لا تؤمن أحدا في بيته ولا سلطانه الا أن يأذن لك وذلك أنه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يؤمن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه الا باذنه ولا تحب من الناس أن يمثلوا لك قياما قال صلى الله عليه وسلم من سره أن يمثل له ابن آدم قياما وجبت له النار أجب الدعوة اذا دعيت قال صلى الله عليه وسلم الدعوة يوم العرس حق وقال لو دعيت الى كراع لأجبت اذا حلفت على شيء وحلف والداك أو أحدهما على خلافه فأطعهما ما لم يكن معصية احتجم في سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اذا عدت مريضا فأخف العيادة وأقل اللبث اذا مررت بالمقابر فقل السلام عليكم أهل الدار المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله لنا ولكم العافية لا بأس أن تمشي أمام الجنازة مشى النبي

صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وابن عمر أمامها واذا كنت راكب فلا تسبقها ولا تنزل حتى توضع عن عواتق الرجال بلغني ذلك عن بعض الصحابة لا تنفخ في الطعام والشراب فانه جفاء قاله بعض العلماء ارفع يدك في عشرة مواطن اذا دعوت عند افتتاح الصلاة والعيدين والقنوت والتكبير وعند استلام الحجر وعرفة وجمع والصفا والمروة والجمار روى ذلك عن ابن عباس وعند افتتاح الصلاة والقنوت والعيدين ترفعهما حتى تحاذى ابهامك أذنك وتبسطهما عند صدرك في باقي ذلك لا تلعب بالنرد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اللاعب به وقال اياكم واياه لا تمضغ العلك ولا تحلل ازارك ولا تجرد ولا تخذف قال النبي صلى الله عليه وسلم انهما من أخلاق قوم لوط اجمع الصوّام عند فطرك على طعامك قال صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل أجره ولا ينقص من أجر الصائم شيء

(واعلم) رحمك الله أن الله تعالى خصك من موعظتي بما نصحتك وأنهيت اليك منه ما أرجو أن يكون سعادة لك وسببا الى الجنة فليكن منك فيما كتبت اليك من القيام بأمر الله تعالى واتباع ما هو وأهله ما ترجو به القربة عند الله تعالى ولا يكن ذلك (١) مما تطلف عنه نفسك وتعاهدها بالاخذ والتأديب عليه ان شاء الله حتى توقفها على الذى لا ينبغي لك التقصير بها عنه ان شاء الله تعالى والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(١) قوله مما تطلف عنه نفسك أي تكفها عنه اه مصححه

﴿ ووجد بعد تمامها على ظاهر آخر ورقة ما صورته ﴾

بلغ من أول الجزء سماعا من الشيخ المقرئ أبي علي الحسن بن أحمد الحداد بحق سماعه عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد عن فاروق بن عبد الكبير الخطابي عن أبي مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي بقراءة الشيخ الامام الحافظ أبي نصر بن عمر بن محمد المغازلي وابنه أبي روح عن عباد وسبط الشيخ أحمد بن أبي نعيم وأحمد بن علي بن عبد الله الطامذي وابنه أبو عبد الله محمد ومحمد بن عبد الواحد بن أبي عمر يعرف بقصك وأبي مضر بن أبي الهيجائي بن اسفنجا الصباغ وأحمد بن محمد بن أبي القاسم اللوائي وفراسياب بن أميرشاه بن أحمد الهروي وأبو بكر بن عثمان الدينوري وأبو المظفر بن الفضل الصيدلاني وابناه أبو الفضائل وأبو المحاسن وعلي بن أبي نصر بن علي السَيرجاني وعبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي وعبد الصمد بن أبي عدنان بن أحمد وأبو الفرج بن محمد بن أبي الفرج الكرخي وعبد الملك بن محمد بن أحمد يعرف بدلجة وأبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الغزال وأحمد بن عبد الله بن أحمد البناء وأبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن الحسن وحضر ابنه محفوظ وسمع ابن أخيه محمود بن أبي رشيد وأبو الفتح بن المظفر بن أبي الفتح الكراني ومحمد بن أبي اسمعيل بن أبي طاهر المغازلي ومعه جلاد وابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الصوفي وابنه محمد وسبطه أبو سعيد بن أبي الخير ومحمد بن أبي البقاء بن عامر التستري ومحمد ابن أحمد بن علي القطان النهوجني وابنه أحمد وأحمد بن محمد بن عمر بن يحيى الدشتي ومحمد بن أبي الفضل بن محمد القواكهي ومحمد بن أحمد بن ابراهيم الخبزي وفتاه مسعود الحبشي وأبو الفضل وأبو المحاسن ابنا أحمد بن أبي الفضل بن أحمد السكسكي وحضر أبو الخير محمد بن أحمد بن الدشتج الاسواري وسمع طاهر بن محمد ابن طاهر الاسواري وأبو طاهر بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه وبنو عمه عبد اللطيف وعبد الرحيم ومحمد بنو عبد المنعم بن محمد بن سعدويه ومحمد بن أبي طاهر

الاتماطى وحضر أبو محمد عبد الواحد بن أبي الفضل الفلجن وكاتب السماع
أبو بكر عتيق بن محمد بن أبي بكر الخطيب وبنوه أحمد وأبو مسعود وحضر عبد الرحيم
وصح لهم ذلك في شهر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
(ثم تحته مانصه) سمع الجزء جميعه من الشيخ السديد المقرى أبي علي الحسن بن
أحمد بن الحسن الحداد حرس الله ذاته بقراءة الشيخ الاصيل أبي الرجاء محمود بن أبي
الفرج بن طاهر الثقفي عليه نفعه الله به أبو رشيد

(يقول راجي غفران المساوى مصححه محمد الزهري الغمراوي)

بعد حمد مفيض الخيرات وملهم ذوي العناية طرق البركات والصلاة والسلام على واسطة عقد النبيين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين فقد تم طبع رسالة امام دار الهجرة النبويه وحجة المحدثين والفقهاء من الامة المحمدية الامام مالك بن أنس الاصبحي تغمده الله برحمته وأعلى درجته في فسيح جنته وهي رسالة جمعت من النصائح الدينيه المؤيدة بالاحاديث المصطفويه ماهو الزبدة الخالصة للمسترشدين والمنهج النير لمن أراد الاعتصام بالدين وكيف لا وهي نصيحة من الامام المذكور لامير المؤمنين هرون الرشيد ووزيره يحيي البرمكي ذي القدر الشهير وقد صححت على النسخة المطبوعة في المطبعة الاميريه أخيرا فجاءت حاوية من الدقة مابه تسمو على الشمس نورا وذلك بالمطبعة الميمنيه بمحروسة مصر المحميه بجوار الاستاذ الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير وذلك في شهر الحجة من سنة ١٣٢٢ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم تحية

آمين

